

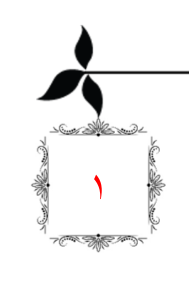
عَبْد الوَاحِد المدْخَلِي وَمجَالِس الشُّورَى

كَتَبَهُ

أبو عبدالله المدني

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين





عَبْد الوَاحِد المدْخَلِي وَمجَالِس الشُّورَى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومَنْ سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

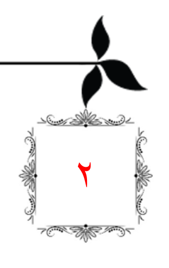
قال عبد الواحد المدخلي في "صوتية منشورة" في مجلس منعقد بتاريخ ٢٧/٦/١٤٣٨هـ:

((أنا أعطيك الطريقة المناسبة التي تحققون فيها هذا الهدف بإذن الله تعالى، واحد اثنين ثلاثة، اختصروا الطريق لا تسوون طريقة ثانية، خذوا هذه الطريقة وامشوا عليها، أحمد الله وأشكره، بفضل الله عزَّ وجلَّ، مشايخنا، هذه المجالس بالأمانات، المجالس بالأمانات، أحمد الله وأشكره، **سعينا في أمور صارت في مجالس اسمها "مجالس شورى"،** [بصوت منخفض] **مجالس شورى، مو أخذها فتوى من فلان وعلان!**، فهمتَ عليَّ؟ حتى بعض الأشياء ممكن واحد يفتي فيها لكن لخطورتها أصبحوا ماذا يفعلون؟ يجتمعون لها، وأنا أرتِّب لهذا المجلس أبشرك، وأجيب لكل واحد ملف، وهم عندهم معلومات سابقة، وملف من عدة جهات.

في قضايا في ليبيا قد حصلت ولا أحد يعرف ولا أحد يدري شيئاً عنها!،

راحت الفتاوى شفوياً بدون أي كتابات، واجتمع المشايخ سوياً وأفتوا الفتوى، كان في قضايا عندكم واجتمعوا لها هنا في المدينة كذا وكذا، كل واحد عنده





معلوماته وجاءت المعلومات جاهزة، وأفتوا، **ووصلت الفتوى شفوية ولا أحد يدري**، ونفع الله بها كثير.

فأنا أقول لكم صراحة:

لخِّص هذا الكلام في **كتابة ملخصة سرية ما تروح لأي أحد**، ينظر فيها المشايخ، ويجتمعون، ويتشاورون، وتوصلكم الفتوى. هذه الطريقة المناسبة، فهمتَ عليَّ؟، حتى الشيخ نفسه، كل شيخ منهم يتكلَّم بها وهو نفسه قوية؛ لأنَّ معه غيره من المشايخ جالس، اكتبوها هنا، أضعها أنا في ملف، ينظرون فيها، ويخرجون فتوى واحدة تصل إليكم.

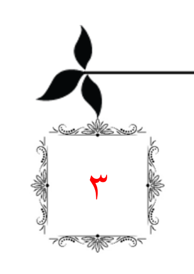
في قضايا كذا حصلت، **في قضايا في سوريا اجتمعوا لها لا أحد يعرف شيئاً!**، هذه المجالس بالأمانات.

لخِّص وأنا أحطها في ملف عند المشايخ، تصلكم.

بُكرة عند الشيخ ربيع روحوا زيارة أعطوه بعض المعلومات، لكن مثل هذا الكلام الخطير، فهمت عليَّ؟، خلص، لما تطلع فتوى قوية من عدد من المشايخ وتصلكم.

ونحن نعرف كيف نوصلها للسلفيين!، فهمتَ عليَّ؟ **ونعرف كيف نوصلها لمن يساندكم من السلفيين من عدة جهات!**، أنتم تصلكم الفتوى.

في غيرك يقول: في المنطقة الفلانية، طلبة العلم السلفيين والعوام يأخذون منهم، يُمكن ما يأخذون منك، في أناس يأخذون منك، وفي أناس يأخذون من




أبو الخطاب، وفي أناس يأخذون من أبو عبيدة، وفي أناس يأخذون من أبو مصعب، صح ولّا لا؟ هذا واقع، هذه كلها تمشي من أحسن ما يكون، في قضايا تواصلوا معنا، **قضايا في القتال وغير قتال** ومشت من أحسن ما يكون، هذا أنا رأيي، إيش رأيكم فيه يا إخوة؟))

السائل: **يعني الناقش الشيخ ونعطيه بعض المعلومات**.

قاطعه عبدالواحد: ((**أيوه، خفيف**)).

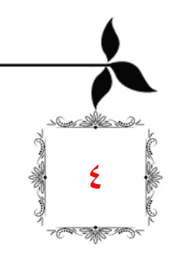
السائل: ونكتب نحن.

قاطعه عبد الواحد: ((تمام، **اكتب له، وهذه تصير فيها جلسة خاصة، في مجالس شورى**)).

قال صلى الله عليه وسلم: "واسمع وأَطِع، وعليك بالعلانية وإيَّاك والسر" إسناده جيد كما قال الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم.

قال الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله في أحد أجوبته [شرح التدمرية/ الوجه الأول من الشريط (٢١)]: ((إذن ما معنى جماعة تعمل عملاً سرياً وتدعو دعوة سرية في مثل هذا البلد؟! هذا محل ريبة!، إذن ينبغي أن نفهم ما مراد هذه السرية؟ وإلام يهدفون؟ أخشى أن تكون هذه الدعوة مسيَّسة دخلتها السياسة)).





وقال: ((هذا الذي نخشى على أصحاب السرية، وإلا لو كانت الدعوة دعوة إسلامية صريحة واضحة -كالتي نحن عليها بحمد الله- لا حاجة إلى السرية، كلنا أمة واحدة، أمة إسلامية، ديننا واحد، منهجنا واحد، علام السرية؟! علام تدعو الجماعة الفلانية بالسر؟!)).

وقال العلامة الشيخ زيد المدخلي رحمه الله في "طريق الوصول إلى إيضاح الثلاثة الأصول" ص٥٨-٥٩: ((فالتنظيمات السرية في دولة مسلمة من البدع، والمجالس السرية دون عوام الناس بحجة المذاكرة وقراءة العلم هذه من البدع)).

وقال: ((التنظيم السري في دولة مسلمة يجرُّ إلى الشر المستطير، فوجب من دعاك إلى تنظيم سري ولو قال "حلقة علم" وفيها تنظيم سري خفية فلا تستجب لدعوته أبداً)).

وقال: ((يجتمعون فيما بينهم ولا يريدون أحد يسمع ويعلم عنهم -كما تفعل بعض الجماعات- فهؤلاء على تأسيس ضلالة ويؤول أمرهم إلى شر، فالحذر الحذر من كل تنظيم في دولة الإسلام)).

وقال الشيخ عبد السلام بن برجس رحمه الله كما في مجموعه مجلد ٢ تحت عنوان [الاجتماعات السرية]: ((لقد تنبَّه سلفنا الصالح قديماً إلى خطر "الاجتماعات السرية" وما تفضي إليه من شر مستطير على المجتمعين أنفسهم وعلى عامة المسلمين: فحذَّروا منها وحاربوها؛ إذ هي نواة الضلالة)).



وقال: ((فالاجتماعات السرية هذه مُحرَّمة بالنَّص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والأثرِ عن الصحابة والتابعين؛ لأنها طريق إلى الخروج المحرَّم على الولاة المسلمين، وإلى التفريق بين المؤمنين)).

وقال: ((فمنذ أن صدع النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى يومنا هذا: ودين الله قائم، والخليفة المسلم قائم، فلا حاجة إلى السرية ولا ضرورة، بل هي إثم مبين وحوب كبير وفتنة مضلة)).

وقال: ((فالحذر الحذر من "التجمعات السرية" على أي صفة كانت؛ حتى لو كان شعارها العلم الشرعي والدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)).

وقال: ((فكل من اعتقد العقيدة السلفية والتزمها في واقعه فهو السلفي، لا نفرق بين أحد وأحد، وليس لنا ارتباط بغير ولاة أمرنا من حكام وعلماء، ونحن لا نخفي شيئاً مما عندنا، بل ما نحن عليه مدون في الكتب، مسموع في الأشرطة، فلا سرية ولا تنظيم سوى تنظيم ولي الأمر)).

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: «إذا رأيتَ قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة»

قال عبد السلام بن برجس رحمه الله: ((وتأمل كثيراً قول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله هذا، ترى أنَّ أساس الفساد هو "التجمع السري"، بعيداً عن أنظار جماعة المسلمين وإمامهم، فليعرف المسلم أهل الباطل بهذه السمة)).